اليمينية، حيث أعرب زعيم الحزب، شمعون بيرس، عن تأييده الضمني لتصريحات شامير، وأكد ترحيبه بالقرار متّهماً المنظمة «بارتكاب اعمال العنف والارهاب». وقال: «يجب ان تستمر عملية السلام بمعزل عن م.ت.ف.». ومن جانبه، قال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، اسحق رابين، ان الحوار بين الولايات المتحدة الاميركية والمنظمة «لم يساهم في تطوير عملية السلام». ودعا حكومة شامير الى الرد ايجاباً على اسئلة بيكر (**المصدر نفسه**).

لكن عضو الكنيست، يوسي بايلين، خرج على هذا الاجماع، واعتبر القرار بمثابة عقاب لاسرائيل. قال: «ان قطع الحوار هو عقاب اميركي لاسرائيل، لأن الاخيرة لن تستطيع العثور، بعد الآن، على أي فلسطيني للتفاوض معها... لقد انتظر شامير هذه الفرصة طويلاً لأنه معادٍ للسلام ولا يريد التفاوض مع الفلسطينيين» (**المصدر نفسه**).

إمّا عضو الكنيست الاسرائيلي، يوسي ساريد (راتس)، فقد اعرب عن أمله في ان يتراجع بوش عن قراره قبل اندلاع نزاع جديد في الشرق الاوسط. واعتبر تعليق الحوار قراراً يدعو الى الاسف، لأنه «يضعف معسكر المعتدلين ويعزّز معسكر الراديكاليين في العالم العربي» (**المصدر نفسه**).

كذلك عبّر عن أسفه عضو الكنيست، مردخاي غور، ولكن بلهجة أقل حدّة، وقال «انه يفضّل بقاء الحوار لأنه كان بامكاننا، عبره، معرفة وجهة نظر م.ت.ف. دون الحاجة الى لقاء ممثليها وجهاً لوجه» (**المصدر نفسه**).

أمّا المعلّق الصحفي رامي طال، فقد خالف شامير وارنس في الاستنتاج، كتب: «ان تعليق الحوار... جاء من اجل شق الطريق للضغط على اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل، لكي ترد بالايجاب على اسئلة بيكر وتمتنع عن اقامة مستوطنات جديدة. لقد ادرك كل من بوش وبيكر انه كلما تأخر اتخاذ القرار سوف يصعب عليهما استخدام مثل هذا الضغط. لقد حصلت اسرائيل من القرار على كل ما كانت تتمنّاه، لكن، بالتأكيد، ليس بالشكل والصيغة التي تريدها، هذا لأنه يفهم من كل ما قاله بوش ثلاثة أمور، على الاقل، غير سارة لشامير وصحبه.

« ○ اصرار الادارة الاميركية على التقدّم بالمسيرة السلمية من النقطة التي توقفت عندها في آذار (مارس) الماضي...

« ○ لا زالت الادارة الاميركية تنظر الى م.ت.ف. على انها عنصر هام، يستطيع، في ظروف معيّنة، القيام بدور ايجابي. وفي حال توصل المنظمة الى وسيلة للاستجابة لطلبات الولايات المتحدة الاميركية، فان الحوار سوف يتجدّد...

« ○ ينظر بوش الى اقامة المستوطنات الجديدة على انها عائق خطر جداً على طريق السلام، وانه سوف يرد على هذه الانشطة بغضب، وربما بقسوة...» (**يديعوت احرونوت**، ٢١/٦/١٩٩٠).

وشارك في هذا الرأي خبير اميركي في شؤون الشرق الاوسط: «ظاهرياً، قدّم بوش الى اسرائيل ما كانت تطالب به... لكن من يتمعّن في أقواله يصل الى الاستنتاج، انه، في المحصلة، فان اسرائيل، أو بدقّة أكثر حكومة شامير، هي الخاسر الاكبر... واستطيع المخاطرة بالقول ان هذا آخر انتصار سياسي تحققه اسرائيل في معركتها ضد ادارة بوش» («هدية بثمن»، **المصدر نفسه**، ٢٢/٦/١٩٩٠).

تبادل رسائل

بعد فترة قصيرة من فوز الحكومة الاسرائيلية الجديدة بثقة الكنيست، بعث الرئيس الاميركي، بوش، الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، شامير، برسالة تهنئة تمنّى له فيها النجاح في منصبه. وقد ارفق بالتهنئة البروتوكولية طلبات وتوقعات الادارة الاميركية من اسرائيل. لقد عاد بوش فأكد الصيغة الاميركية التي بموجبها يصبح بالامكان جلب الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني، الى طاولة المفاوضات. قال: (أ) يجب على اسرائيل الموافقة على مشاركة اثنين من المبعدين في الوفد الفلسطيني؛ (ب) يجب على اسرائيل الموافقة على مشاركة شخصين فلسطينيين من سكان المناطق المحتلة لهما عنوان سكن مزدوج، احدهما في القدس الشرقية. وكانت الرسالة